**AFKĀR** *Journal of Islamic & Religious Studies*
Volume 5, Issue 2, December 2021, PP: 13-28
E-ISSN 2616-8588; P-ISSN 2616-9223
www.afkar.com.pk; hjrs.hec.gov.pk

# المرويات التفسيرية للسيدة عائشة رضي الله عنها في تصحيح العقيدة

# *Exegetical Narrations of Sayyedah Ayesha in the regarding Rectification of Faith*

**Sadia Gul[1], Iffat Batool[2]**
[1]Associate Lecturer, [2]Lecturer
Department of Tafseer, International Islamic University Islamabad, Pakistan

**ABSTRACT**

*Faith is always considered a base upon which the nations' edifice stands. Islam puts particular focus on the fundamental doctrine as it drives the lives of individuals and nations. Hence, the first objective of the prophethood was the establishment of true faith. The Prophet Muhammad (peace be upon him) devoted his whole life to the reform and strengthening of the faith, whether in connection with the Invisible or with the day-to-day affairs of believers. Along with the Holy Prophet (peace be upon him), his companions played a vital role in this regard. Not only men, but also women have contributed greatly. Sayyedah Ayesha (may Allah be pleased with her), the devout wife of the Prophet Muhammad (peace be upon him), stood at the front for the promulgation of the Islamic faith. This article sheds light on the vital role of Sayyedah Ayesha (may Allah be pleased with her) in the rectification of Aqeeda. The researcher presented the excellence of Sayyedah Ayesha in the context of her memory, Arabic poetry and linguistics. Moreover, her greatness in Quranic Exeges with all its relevant subjects is also elaborated categorically. The article analyzes the exegetical narrations of Sayyedah Ayesha in the classical works of Tafseer and various issues of faith. The research highlights the status of Sayyedah Ayesha along with her scholarly characteristics and her vigilant endeavours in the genre of Tafseer.*

***Keywords***: *Sayyedah Ayesha, Tafseer, Arabic poetry and linguistics, Rectification of Aqeedah.*

* Corresponding author's email: iffat.batool@iiu.edu.pk

CC BY

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإن الله عزوجل خلق الإنسان وجعله خليفة في الأرض وكلفه بمهمة عظيمة وهي امتثال اوامره واجتناب نواهيه، فالعقيدة هي الركيزة الأولى والأساس التي تقوم عليها حياة الأمم والأفراد والمنطلق لكل الأعمال والتصرفات. و هى المقصد الأول التي من أجلها أرسلت الرسل عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم.فقد سعى كل نبي في تعميق عقيدة التوحيد ونبذ الشرك و لم يتركوا أى وسيلة في ذلك قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ}[1] وقال تعالى:{وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ}[2] وإمتثالا لإسوتهم ظل سيدنا محمد صلى الله عليه يوثق عقيدة التوحيد في قلوب أمته، وكان يأمر رسله والدعاة الذين يبعثهم لنشر دعوته بأن يبدؤا بدعوة الناس إلى أن يوحِّدوا الله أولا بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حتى بلغت الدعوة مشارق الأرض ومغاربها. والناظر إلى حياة هؤلاء الأجلاء يرى أنهم لم يكن لهم وحدهم الحظ الأكبر في هذا العمل الجليل بل شاركت الصحابيات الفاضلات في نشر ما بدأه النبي ﷺ وتكميل لمسيرته الطاهرة.

وممن امتازت وحظيت بالمكانة العالية في تأصيل العقيدة الإسلامية السيدة عائشة رضي الله عنها التى اشتهرت بعلمها الواسع فى التفسير و الحديث و الفقه. و خاصة فى مجال التفسير إعتبرت من أشهر المفسرين العشرة الذين انتثرت رواياتهم فى كتب التفسير و الحديث. والناظر فى مروياتها التفسيرية يجد إهتمامها البالغ بنقل ما ورثته عن النبى ﷺ من الروايات الشارحة والمبينة لآيات العقيدة حينا، و إجتهادها فى بيانها حينا آخر. و يهدف هذا المقال إلى بيان و دراسة مروياتها التفسيرية المتعلقة بالعقيدة لإبراز جهودها فى الدفاع عن العقيدة و إيمان الأمة الإسلامية. و سيكون هذا بتقسيم رواياتها التفسيرية المتعلقة بالعقيدة إلى عدة أقسام التى سيأتى بيانها.

يشتمل هذا البحث على النقاط الآتي: **أولا:** ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها، **ثانيا:** علمها بالقرآن الكريم وتفسيره، **ثالثا:** مروياتها التفسيرية فى العقيدة ولها انواع، منها: **النوع الاول:** مروياتها التفسيرية المنقولة عن النبي ﷺ في العقيدة، **النوع الثاني:** استفساراتها واستفتارات الصحابة لها في مسائل العقيدة، **النوع الثالث:** استدراكاتها على الصحابة في مسائل العقيدة، النوع الرابع: اجتهاداتها في بيان ما يتعلق بالعقيدة، وفي الأخير النتائج والخاتمة.

**ترجمة السيدة عائشة رضي الله عنها**

هي أم المؤمنين عائشة، بنت خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق، (عبد الله) بن أبي قحافة (عثمان) بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك بن كنانة، أم عبد الله، القرشية، التيمية، المكية، ثم المدنية، زوجة النبي ﷺ.كنيتها: أم عبد الله، كناها بها النبي ﷺ، وذلك عندما طلبت منه أن يكون لها كنية، فكناها بابن أختها أسماء، تطييبا لخاطرها. وأم عائشة: أم رومان، - قيل: اسمها زينب، وقيل: دعد - بنت عامر بن عويمر، وقد تزوجها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الجاهلية بعد أن توفى زوجها عبد الله بن الحارث الأزدي، وقد أسلمت أم رومان في مكة، وكانت من أوائل المسلمات، وبايعت النبي ﷺ، وهاجرت مع أهل النبي وآل أبي بكر.[3]

ولدت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بمكة، بعد البعثة بأربع سنين أو خمس تقريبا[4]، فخرجت إلى الدنيا فوجدت نفسها بين أبوين كريمين مؤمنين، في بيت يدين بدين الإسلام، بل وجدت نفسها ابنة خير الناس بعد رسول الله ﷺ، فوالدها أبو بكر الصديق رضي الله عنه صحب النبيّ ﷺ قبل البعثة، وسبق إلى الإيمان به، واستمرّ معه طول إقامته بمكة، ورافقه في الهجرة، وفي الغار، وفي المشاهد كلها.[5]بإسلام أبي بكر رضي الله عنه أسلمت زوجته أم رومان وابنتاه أسماء وعائشة رضي الله عنهن، وبذلك تعد عائشة رضي الله عنها من أوائل

المسلمات. وكان لوالديها علاقات حميمة بالنبي ﷺ منذ فجر الدعوة كما أخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها بقولها" لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ، طرفي النهار: بكرة وعشية، ثم بدا لأبي بكر، فابتنى مسجدا بفناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن، فيقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم، يعجبون منه وينظرون إليه، وكان أبو بكر رجلا بكاء، لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين.[6]

فنشأت رضي الله عنها في أحضان هذه الأسرة المباركة ، وترعرعت في بيت الصدق والإيمان، وعاشت منذ نعومة أظفارها في ظل تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وشهدت في طفولتها أشد المراحل التي مرت بها دعوة الإسلام وما لاقاه المسلمون من الأذى والاضطهاد.

**نُلخص فضائلها على سبيل الإجمال:**

- عن النبي ﷺ قال: "كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام".[7]
- تزوجها النبي ﷺ ولم يتزوج بكراً غيرها.ونزلت براءتها من السماء في حادثة الإفك.[8]
- نزل جبريل عليه السلام بصورتها في خرقة من حرير إلى رسول الله ﷺ،فقال له: هذه امرأتك فيكشف عن وجهها رسول الله ﷺ ويقول:"إن يك هذا من عند الله يمضه".[9]
- قبض رسول الله ورأسه في حجرها.[10] وقبره عليه الصلاة والسلام في بيتها.
- وكان الوحي ينزل عليه وهو في لحافها.[11]
- نزلت بسببها آية التيمم.[12]
- جاء جبريل عليه السلام يُسلم عليها.

اكتسبت أم المؤمنين - رضي الله عنها - علماً غزيراً صافياً من نبع النبوة الذي لا ينضب، فكانت أفقه نساء المسلمين، وأعلمهن بالدين وأصوله وفروعه والأدب، ولا يحدث لها أمر إلا أنشدت فيه شعراً، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفقه والفرائض، فتجيبهم، ولها آراء فقهية كثيرة، واجتهادات عديدة، وروى عنها الكثير من الصحابة والتابعين وتخرج من مدرستها رضي الله عنها عدد كبير من سادة العلماء ومشاهير التابعين. وكان لها تلاميذ كثرمن التابعين الذي أخذوا العلم عنها ونشروه في الأمصار الإسلامية، فصاروا أئمة يُقتدى بهم في العلم والعمل ومن أشهر هؤلاء - رضي الله عنهم - عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومسروق بن الأجدع، وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية - عليهم رحمة الله تعالى أجمعين.[13]

ولعل أهم الأسباب التي ساعدت أم المؤمنين على اكتساب هذا العلم ما يلي[14]:

- **الذكاء وقوة الحفظ :** امتازت أم المؤمنين بالذكاء الوقاد، وقوة الحفظ والاستذكار مما ساعدتها - بفضل الله - على حفظ كتاب الله تعالى وأحاديث رسول الله ﷺ وفقههما. ومما يدلّ على ذلك.
- **علمها بالعربية وفنونها وأشعارها:** وقد كانت رضي الله عنها عالمة بالعربية وفروعها وأشعار العرب ونوادرهم، فصيحة اللسان مما ساعدها على فهم القرآن وتفسيره وقد تعلمت من والدها الصديق البلاغة والفصاحة فقد كان الصديق علامة العرب في ذلك.
- **نشأتها في بيت النبوة :** نشأت السيدة عائشة رضي الله عنها في بيت النبوة فشاهدت أحوال النبي ﷺ واطلعت على أخباره فتعلمت حكمته وكل شؤونه وخاصة ما يتعلق بأحكام النساء.
- **حرص النبي ﷺ على تعليمها :** كان رسول الله ﷺ حريصاً على تعليمها لما لمسه من ذكاء وفطنة، فكان

عليه الصلاة والسلام يحدثها ويفقهها بالدين.

- **نزول الوحي في فراشها :** فإنه لم ينزل على رسول الله ﷺ الوحي في فراش امرأة سواها رضي الله عنها.

**مكانتها العلمية رضي الله عنها**

كان الأكابر من الصحابة إذا أشكل عليهم الأمر في الدين استفتوها، فيجدون علمه عندها، قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلاّ وجدنا عندها منه علما".[15] وقال عطاء بن أبي رباح والذي قد نال شرف التتلمذ على يد عديد من صحابة رسول الله ﷺ، كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيا في العامة.[16]

وقال عروة بن الزبير بن العوام حواري رسول الله ﷺ: "ما رأيت أحدا أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين".[17]

وقال التابعي الجليل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: "ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله ﷺ ولا أفقه في رأي إن احتيج إليه، ولا أعلم بآية فيما نزلت ولا فريضة، من عائشة".[18]

وقال ابن كثير رحمه الله: "وقد تفردت أم المؤمنين عائشة بمسائل عن الصحابة لم توجد إلا عندها، وانفردت باختيارات أيضا وردت أخبار بخلافها بنوع من التأويل".

توفيت أم المؤمنين بالمدينة النبوية،ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان من السنة السابعة أو الثامنة أو التاسعة والخمسين للهجرة، في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ودفنت بالبقيع، رضي الله عنها وأرضاها.[19]

**من تخصصاتها العلمية:** التفسير والحديث والفقه والطب واللغة والشعر.

**ثانيا: علمها بالقرآن الكريم وتفسيره :**

ونخص علم التفسير بشئ من التفصيل لأنه مجال بحثنا.

تعتبر السيدة عائشة رضي الله عنها من أكبر المفسرات، ومرجعاً هاماً لكل من سألها عن شئ من كتاب الله عزوجل. والسبب في ذلك يرجع إلى عيشها في كنف النبي ﷺ، وطريقتها في التفسير أنها لم تكتفي بمجرد الحفظ عن رسول الله ﷺ، بل إذا غمض عليها شيء لا تتردد في طرحه على الرسول ﷺ؛ لتتعرف على معاني الآيات القرآنية، ومراد الله عز وجل منها.[20] وقد أقامت تفسيرها على منهج تفسيري له أصوله التي يعتمد عليها وهو كالآتي:

- **تفسير القرآن بالقرآن:** كانت حريصة أشد الحرص على تبيين القرآن بما جاء فيه. نراها ترجع إلى كتاب الله العزيز قبل كل شيء في حل كل مشكلة صغيرة أو كبيرة والكشف عن عقدة تفسيرية، أو رد سؤال موجه إليها في هذا الصدد. فهو المرجع الأول لها في كل الأمور، وإنها لم تكن تراجع القرآن الكريم في قضايا العقائد والفقه والأحكام الشرعية فحسب، بل في كل الأمور حتى في موضوع سيرة النبي ﷺ وبيان أخلاقه وسلوكه، وكذلك في المسائل ذات الصلة بالتاريخ والأخبار. وطريقتها في ذلك أنها تجمع ما يظهر من اتفاق الآيات القرآنية فيما بينها وانسجامها، فترد الآيات إلى آيات أخرى.[21]
- **تفسيرها القرآن بالسنة:** كانت أم المؤمنين تفسر القرآن الكريم وهي تعلم أنها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي ،وأنها جاءت مفصلة وموضحة لما جاء في القرآن الكريم، لذا كانت تعتمد عليها كثيرا في تفسيرها للقرآن وخاصة أنها على كبير بها والشواهد على ذلك كثيرة.[22]
- **تفسير القرآن بأسباب النزول:** عاصرت السيدة أحوال نزول القرآن، فوقفت على أسباب النزول وجعلتها أصلا من أصول التفسير، ومما جعل لتفسيرها بأسباب النزول قيمة ما توافر لديها من الحافظة القوية

والذكاء والفطنة إلى جانب صدقها فهي ابنة الصديق، وكذلك ارتباط نزول بعض الآيات بها.[23]

- **تفسير القرآن باللغة:** كانت السيدة على تمكن في اللغة ،وكانت محيطة بأسرار اللغة وأساليبها البليغة، وقد جاءت قوتها في اللغة من تأثرها بوالدها العالم باللغة والأنساب، وبيئتها التي فاقت وبلغت الذروة في اتقان اللغة، وكذلك ملازمتها للنبي ﷺ المؤيد بوحي من السماء،كل ذلك ساعدها في فهم القرآن فهما صحيحاً.

وبعد هذا العرض البسيط عن علمها بالقرآن وتفسيره نلق الضوء على مروياتها التفسيرية التي تتعلق بالعقيدة، وأستخلصنا منها منهجها في بيان العقيدة الصحيحة وأوردناه في عدة نقاط:

**ثالثا: مروياتها التفسيرية في العقيدة**

**أولا مروياتها التفسيرية المنقولة عن النبي ﷺ في العقيدة**

تُعد السيدة عائشة من كبار حفاظ الحديث من الصحابة، حيث سمعت منه ﷺ مالا يسمعه غيره، وترى من أحواله ما لا يراه غيرها، وتفهم عنه، وتسأله عما يغمض عليها، فوعت عن رسول الله ﷺ أكثر من ألفا حديث شريف، روتها عنه بكل دقة وضبط وإتقان؛ ولذلك جاءت روايتها للسنة النبوية المطهرة متميزة؛ لإتيانها على السماع والقرب من رسول الله ﷺ، ونشأتها وترعرعها في بيت النبوة، وتحت توجيهه ﷺ.[24]

واصبحت حجرتها المباركة مدرسة الحديث الأولى، يقصدها طلاب العلم من كل مكان.[25] فعن محمود بن لبيد قال: "كان أزواج النبي ﷺ يحفظن من حديث النبي ﷺ كثيرا ولا مثلا لعائشة وأم سلمة".[26] فقد بلغت مرويات عائشة رضي الله عنها عن رسول ﷺ (2210) حديثا منها (174) حديثا متفق عليها عند الشيخين، وانفرد البخاري بـ (54) حديثا ومسلم بـ (69) حديثا، والباقي في الصحاح والسنن والمعاجم، والمسانيد، وقد عدها ابن حزم في المرتبة الرابعة من بين الصحابة المكثرين للرواية[27] .وكان من ضمن هذه المرويات ما يتعلق بتفسير آيات العقيدة.

**نذكر بعض الأمثلة كشواهد على تلقيها تلك المرويات عن رسول الله ﷺ.**

**صفات الله:** عن مسروق، قال: سمعت الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب الله، رضي الله عنها، وهي تقول: كان رسول الله ﷺ إذا صلى في بيتي فمرّ بهذه الآية:{ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون}[28] قال: "صدقت ربنا، أنت خير من دعي، وأقرب من بغي، وأفضل من أتي، فنعم المدعى، ونعم المعطي، ونعم المسئول، ونعم الولي، أنت ربنا ونعم النصير".[29]

وقد وضح الرسول عليه الصلاة والسلام بإجابته المباركة الآية الكريمة وهو أن الله هو المعطي والمدعي والولي والمسئول والنصير، وفيها بيان لما يجب أن يكون عليه المؤمن من الإعتقاد بأن الله هو السميع المجيب، وقد أظهر الله تعالى هذه الصفة –المجيب- في مواضع أخرى من كتابه العزيز حيث قال الله سبحانه وتعالى:{وَإِذا سَأَلَك عبَادي عني فَإِنّي قريب أُجِيب دَعْوَة الداع إِذا دعان}[30] وقال تعالى:{وَقَالَ ربكُم ادْعُونِي أَسْتَجِب لكم}.[31]

**السؤال عن الساعة:** عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ"يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه{يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها}.[32]

هذه الآية نزلت كما بينت السيدة عائشة وكما ذكر بعض المفسرين بسبب أن قريش كانت تكثر من سؤال الرسول ﷺ عن وقت قيام الساعة التي كان النبي يحذرهم منها ويتوعدهم بها، ثم بين الله تعالى لنبيه كيف يكون موقفه من هذا السؤال وهو التوقيف فيه، فليس عليه في شئ من بيان وقتها وتحديدها،إنما عليه الإنذار والتخويف منها[33] ويقول الإمام ابن كثير عند تفسير هذه الآية: أي ليس علمها إليك ولا إلى أحد من الخلق بل مردها ومرجعها إلى الله عز وجل، فهو الذي يعلم وقتها على التعيين... إنما بعثتك لتنذر الناس وتحذرهم من بأس الله وعذابه فمن خشي الله وخاف مقامه ووعيده اتبعك فأفلح وأنجح، والخيبة والخسار على من كذبك وخالفك.[34]

ولهذا لما سأل جبريل رسول الله ﷺ عن وقت الساعة قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل".[35]

**ثانيا: استفساراتها واستفتارات الصحابة رضي الله عنهم لها في مسائل العقيدة**

نجد أن هناك كثير من الاستفسارات والإشكالات المتعلقة بالعقيدة في ذخائر الروايات التفسيرية، التي عرضتها عائشة رضي الله عنها على الحبيب المصطفى ﷺ للكشف عن حقائقها، وإزاحة الستار عن واقعيتها، وإنها في واقع الأمر عدد من الدروس التي تلقتها عائشة رضي الله عنها من لسان الرسول ﷺ في تعليمها اليومي حتى إنها رضي الله عنها لم يفتها أن توجه السؤال إلى الرسول الكريم في بعض المناسبات التي يخاف فيها أن يجد الرسول عليها، لكن من رحمته - ﷺ - بها وحبه لها وشفقته عليها أنه لم يكن يتضايق من مناقشاتها وتوجيهها الأسئلة إليه، بل كان يسر بذلك. وكان من عادتها أنها كانت طلعة، كثيرة السؤال، لا يهدأ لها بال حتى ترضي طمأنينتها، وتجلو لنفسها كل خفي حتى تحيط به.[36] وقد تكون هذه الإستفسارات موجهة إليها من قبل الصحابة فتقوم بالإجابة عليها لتزيل بها الإشكال عمن أصابه وإدخال الطمأنينة في قلبه.

ومن أمثلة ذلك:

**تبدل الأرض:** عن عائشة، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات}[37] فأين يكون الناس يومئذ؟ يا رسول الله فقال: "على الصراط".[38]

وهناك رواية في تفسير ابن جرير الطبري ما نصها"قالت عائشة: يا رسول الله (يوم تبدل الأرض غير الأرض) فأين الناس يومئذ؟ قال: إن هذا الشيء ما سألني عنه أحد، قال: على الصراط يا عائشة".[39]

يتضح من الروايتين شدة إهتمام السيدة عائشة رضي الله عنها بالسؤال عن ما يتعلق بعقيدة يوم الآخر حيث سألت النبي عليه الصلاة والسلام عن مكان تواجد الناس عند تبدل الأرض والسموات بمعنى أن كل شئ يتغير ويتبدل فلا تعود الأرض أرضاً ولا السماء سماءً، فإذا حصل هذا التغير الكبير فإين يكون الناس يومئذ هذا هو السؤال الذي أثارته السيدة عائشة لدهشتها من هذا التغير، بحيث كانت أول من سألت النبي ﷺ عن هذا الشئ ، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على عمق فكرها ، ورغبتها الشديدة في الإستزادة من العلم والمعرفة.

**تعذيب من نوقش الحساب:** عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: "ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك» فقلت: يا رسول الله، أليس قد قال الله تعالى: {فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا}[40] فقال رسول الله ﷺ: "إنما ذلك العرض، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب".[41]

وقد بين العلماء بأن الحساب المذكور في الآية هو العرض: أي عرض أعمال المؤمن عليه بأن تعرض عليه أعماله فيعرف الطاعة منها والمعصية ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية ولا يطالب بالعذر فيه حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنها في الآخرة لأنه من نوقش واستقصي الحساب أي من استقصي في محاسبته وحوقق عذب في النار أو أن نفس عرض الذنوب عليه والتوقيف على قبح ما سلف منه والتوبيخ عليه عذاب. فالحساب المذكور في الحديث بمعنى المناقشة والتشديد عليه ليعذب على سيئاته ولو صغيرة ما لم يتب عنها في الدنيا.[42]

**رؤية النبي ﷺ ربه:** عن مسروق، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتاه هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد قف شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير}[43]، {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب}.[44] ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: {وما تدري نفس ماذا تكسب غدا}.[45] ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت: {يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك}[46] الآية ولكنه "رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين".[47]

ذهبت السيدة عائشة رضي الله عنها إلى أن من يخبر أن النبي ﷺ رأى ربه يعني ليلة المعراج فقد كذب في إخباره.

ثم استدلت على نفي الرؤية بالآيتين المذكورتين إحداهما[48]:

1- هو قوله: (لا تدركه الأبصار) ووجه الاستدلال بها أن الله عز وجل نفى أن تدركه الأبصار، وعدم الإدراك يقتضي نفي الرؤية بأن المراد بالإدراك الإحاطة.

2- قوله: (وما كان لبشر) الآية هي الآية الثانية التي استدلت بها عائشة على نفي الرؤية، وجه الاستدلال به أن الله تعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثة أوجه وهي الوحي بأن يلقي في روعه ما يشاء أو يكلمه بغير واسطة من وراء حجاب، أو يرسل إليه رسولا فيبلغه عنه فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية عنه حالة التكلم.

ولما نفت عائشة رضي الله تعالى عنها، رؤية رسول الله ﷺ ربه بعينه في سؤال مسروق عنها عن ذلك استدركت بقولها لكن رأى جبريل، عليه السلام، في صورته مرتين.

وهناك من خالف عائشة رضي الله عنها في قولها هذا، يذكر منهم ابن عباس رضي الله عنهما فهو يقول: رأى محمد ربه. وتبعه في ذلك أنس وكعب الأحبار وآخرون.

كيفية التوفيق بين نفي عائشة الرؤية وبين اثبات ابن عباس لها:

- ويمكن التوفيق بحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب.[49]
- ذهب أكثر العلماء أنه ﷺ رأى ربه بعين رأسه ليلة الإسراء وأن عائشة لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله ﷺ ولو كان معها فيه حديث لذكرته وإنما اعتمدت الاستنباط من القرآن، والصحابي إذا قال قولاً وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة لاسيما إذا كان لوجه استنباطها أجوبة مذكورة في موضعها.[50]
- وذهب بعض العلماء إلى ترجيح قول عائشة رضي الله عنها وذلك أنه وردت أحاديث أخرى صحيحة تؤيد هذا الرأي، فقد جاء في صحيح الإمام مسلم، قال الرسول ﷺ : (نور أنى أراه).[51]
- وقد رجح الامام القرطبي قول الوقف في هذه المسألة وعزاه لجماعة من المحققين، وقواه لأنه ليس في الباب دليل قاطع، وغاية ما استدل به للطائفتين، ظواهر متعارضة قابلة للتأويل. قال: وليست المسألة من العمليات فيكتفي فيها بالأدلة الظنية، وإنما هي من المعتقدات فلا يكتفي فيها إلا بالدليل القطعي.[52]

**ثالثا: استدراكاتها على الصحابة في مسائل العقيدة**

لم تكن السيدة عائشة رضي الله عنها مجرد حافظة للروايات ولا مفسرة لها بل إنها كانت تستدرك على الصحابة في بعض ما يقعون فيه من اخطاء او نسيان وهذا يدل على غزارة علمها وجراءتها في مواجهة الصحابة، والسبب في ذلك ملازمتها للنبي ﷺ حيث حفظت عنه ﷺ كثيرا من الروايات التي لم توجد عند غيرها.

**تعذيب الميّت ببكاء أهله:** قال ابن عباس رضي الله عنهما: كنا مع أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: اذهب فاعلم لي من ذاك الرجل، فذهبت، فإذا هو صهيب، فرجعت إليه، فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك، وإنه صهيب، قال: مره فليلحق بنا، فقلت: إن معه أهله، قال: وإن كان معه أهله - وربما قال أيوب: مره فليلحق بنا - فلما قدمنا لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب يقول: واأخاه واصاحباه فقال عمر: ألم تعلم، أو لم تسمع - قال أيوب: أو قال: أو لم تعلم أو لم تسمع - أن رسول الله ﷺ قال: "إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله"، قال: فأما عبد الله فأرسلها مرسلة، وأما عمر، فقال: ببعض، فقمت فدخلت على عائشة، فحدثتها بما قال ابن عمر، فقالت: لا، والله ما قاله رسول الله ﷺ قط "إن الميت يعذب ببكاء أحد"، ولكنه قال: "إن الكافر يزيده الله ببكاء أهله عذابا، وإن الله لهو {أضحك وأبكى}[53]، {ولا تزر وازرة وزر أخرى}".[54] قال أيوب: قال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم بن محمد، قال: لما بلغ عائشة، قول عمر،

وابن عمر، قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ.[55]

وفي رواية أخرى عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها أخبرته أنها سمعت عائشة، وذكر لها أن عبد الله بن عمر، يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها، فقال: "إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها".[56]

أنكرت عائشة ونسبتها إلى النسيان والاشتباه عليهما-يعني عمر وابن عمر- وأنكرت أن يكون النبي ﷺ قال ذلك واحتجت بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قالت: وإنما قال النبي ﷺ في يهودية أنها تعذب وهم يبكون عليها يعني تعذب بكفرها في حال بكاء أهلها لا بسبب البكاء، وتأولها الجمهور على من وصى بأن يبكى عليه ويناح بعد موته فنفذت وصيته فهذا يعذب ببكاء أهله عليه ونوحهم لأنه بسببه ومنسوب إليه قالوا فأما من بكى عليه أهله وناحوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى).[57]

واعلم أن تعذيب الميت ببكاء أهله عليه رواه عن النبي ﷺ جماعة من الصحابة منهم عمر وابن عمر وأنكرته عليهما عائشة وحديثها موافق لظاهر القرآن وهو قوله سبحانه {لا تزر وازرة وزر أخرى} وموافق للأحاديث الأخر في بكاء النبي ﷺ على جماعة من الموتى وإقراره على البكاء عليهم وكان ﷺ رحمة للعالمين فمحال أن يفعل ما يكون سببا لعذابهم أو يقر عليه.

**سماع الموتى:** عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: وقف النبي ﷺ على قليب بدر فقال: "هل وجدتم ما وعد ربكم حقا"، ثم قال: "إنهم الآن يسمعون ما أقول"، فذكر لعائشة، فقالت: إنما قال النبي ﷺ: "إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق" ثم قرأت {إنك لا تسمع الموتى}[58] حتى قرأت الآية.[59]

استدلّت السيدة عائشة برواية فيها نفي سماع الموتى كلام الأحياء، واستشهدت على ذلك بالآية، وانكرت على ابن عمر ما ذكره من سماع الموتى لكلام الأحياء. ونشأ هنا الإشكال بين الروايتين فحاول العلماء التوفيق بين قول ابن عمر والسيدة عائشة رضي الله عنهما:

- التوفيق بين الخبرين أن حديث ابن عمر محمول على أن مخاطبة أهل القليب كانت وقت المساءلة ووقتها وقت إعادة الروح إلى الجسد وقد ثبت في الأحاديث الأخرى أن الكافر المسؤول يعذب، وأن حديث عائشة محمول على غير وقت المساءلة، فبهذا يتفق الخبران.[60]
- ليس فى قول عائشة ما يعارض قول ابن عمر، لأنه يمكن (ﷺ) أن يكون قد قال فى قتلى بدر القولين جميعًا، ولم تحفظ عائشة إلا أحدهما، لأن القولين غير متنافيين، أن ما دعوا الله لا ينفى رد الحياة إلى أجسامهم، وسماعهم للنداء بعد موتهم إذا عادوا أحياء.[61]
- لا توجد معارضة بين حديث ابن عمر - رضي اللَّه عنهما -، والآية؛ لأن الموتى لا يسمعون بلا شكّ، لكن إذا أرد اللَّه إسماع ما ليس من شأنه السماع لم يمتنع، كقوله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ}[62]، وقوله:{فَقَالَ: لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا}.[63]
- حاول علماء الحديث التطبيق بين الروايتين، فقال قتادة: "أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما"[64] يعني أن الله سبحانه وتعالى أودع فيهم قوة السماع لفترة من الوقت كمعجزة للنبي ﷺ.[65]

**التشاؤم:** قِيْلَ لعَائِشَة إن أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُوْل قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ الشؤم فِي ثَلَاثَة فِي الدار والْمَرْأَة والفرس فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: لَمْ يَحْفَظْ أَبُوْ هُرَيْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ ورَسُوْل اللهِ ﷺ يَقُوْل: (قاتل الله إِلَيْهِوَد يَقُوْلُوْنَ الشؤم فِي ثَلَاثَة فِي الدار والْمَرْأَة وَالفرس فسمع آخر الْحَدِيْث ولم يَسْمَع أوله).[66]

أنكرت السيدة عائشة على أبي هريرة ذلك لأن ظاهره يدل على وجود الشؤم في الثلاثة وهذا يتعارض مع نفي النبي ﷺ للطيرة والعدوى، وعدم وجودهما في شئ من الأشياء، فكيف ينفي النبي ﷺ التشاؤم في بعض الأحاديث ويثبتها في أحاديث أخرى لذلك حاول العلماء حل هذا التعارض بطرق مختلفة:

- كانت أول محاولة لحل الإشكال بين هذه الأحاديث المختلفة من السيدة عائشة حيث أخبرت أن أبا هريرة لم يحفظ الحديث كله عن رسول الله ﷺ حفظ آخره ولم يحفظ أوله.
- حكم العلماء على رواية عائشة رضي الله عنها بالإنقطاع[67]، ولكن هناك راوية أخرى من طريق قتادة عن أبي حسان، أن رجلا قال لعائشة: إن أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال: " إن الطيرة في المرأة والدار والدابة " فغضبت غضبا شديدا، طارت شقة منها في السماء، وشقة في الأرض، فقالت: "إنما كان أهل الجاهلية يتطيرون من ذلك" [68].ففي الرواية الثانية بينت السيدة عائشة أن هذا التشاؤم كان عند أهل الجاهلية - لأنهم كانوا يعتقدون ذلك لا أن هذا حاصل في اعتقاد المسلمين - وليس الأمر كما أظهره أبي هريرة فلذلك غضبت عليه. وهذا هو الحل الثاني الذي قدمته السيدة عائشة للتخلص من الإشكال الذي وقع بين الأحاديث.والله أعلم
- وذهب ابن حجر إلى أنه لا معنى لإنكار السيدة عائشة على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة- كابن عمر،سهل بن سعد،وجابر- له في ذلك[69]،لذلك ذهب بعض العلماء بحمل حديث أبي هريرة على ظاهره ، وشرحه بأنه لا يمتنع أن يجري الله العادة بذلك في هؤلاء، كما أجرى العادة بأن من شرب السم مات، ومن قطع رأسه مات، قال المازري: فحمله مالك على ظاهره، والمعنى أن قدر الله ربما وافق ما يكره عند سكنى الدار، فيصير ذلك كالسبب، فيتشاءم في إضافة الشؤم إليه اتساعا.[70]
- وذهب البعض بأن معنى حديث أبي هريرة هو أن الشؤم لو كان له وجود في شيء لكان في هذه الأشياء، فإنها أقبل الأشياء لها، لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلا.[71]

**رابعا:اجتهاداتها في بيان ما يتعلق بالعقيدة**

كما أن الإسلام دين اليسر والسهولة غاية في السماحة، فكذلك عقائده التي ينبني عليها صرح هذا الدين وقاعدته كذلك كانت صافية نقية سمحة منسجمة مع طبيعة البشر بكل معانيها، لكن التعايش مع الديانات الأخرى والاختلاط مع الثقافات والحضارات المختلفة، وكذلك المجادلات الكلامية والمناقشات العقلية التي لا طائل من ورائها - كل ذلك ساعد على ظهور شتى الآراء ومختلف الأفكار والنظريات تجاه هذه العقيدة، وذلك بعد انقراض عصر الصحابة، وإذا أمعنا النظر في العصر النبوي نجد أن قول النبي ﷺ كان هو الحل الوحيد الفصل القاطع والحاسم لكل مشكلة يواجهها أحد في أمر دينه.إذا كان هناك أحد اعتراه شك أو وقع في شبهة نحو قضية ما فإنه سرعان ما يراجع النبي ﷺ ويروي غليله من عنده، ولما انقرض العصر النبوي المبارك كان الصحابة هم المرجع الأساسي في كل ما يواجهه المسلمون من الوقائع والمستجدات والمستحدثات، فإن وجدوا لها حلا في آية صريحة أو حديث فيها ونعمت، وإلا فكانوا يلجؤون إلى الاجتهاد والقياس في ضوء الكتاب والسنة.[72] ومما لا شك فيه أن فضل أم المؤمنين رضي الله عنها ومكانتها العالية ليس في كثرة الرواية فقط، وإنما الشيء الذي يميزها والجوهر الأصلي الذي يفضلها هو الدقة والبراعة في الفهم، والقوة في الاجتهاد والإدراك، والعمق في التفقه والاستنباط.[73]

**اجتهاداتها في باب العقيدة والتوحيد**

وفي الأسطر الآتية نتناول ما ثبت عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من اجتهادات في باب العقيدة والتوحيد.

مثاله: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ)[74] عن عائشة قالت : "إن الله يحب أن يدعى هكذا

وأشارت بإصبع واحدة".[75]

مثاله: عن عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لَهُ وَهُوَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ}[76] قَالَ: قُلْتُ: أَكُذِبُوا أَم كُذِّبُوا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: «كُذِّبُوا» قُلْتُ: فَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ فَمَا هُوَ بِالظَّنِّ؟ قَالَتْ: «أَجَلْ لَعَمْرِي لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ» فَقُلْتُ لَهَا: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا، قَالَتْ: «مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا» قُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الآيَةُ؟ قَالَتْ: «هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ، وَصَدَّقُوهُمْ فَطَالَ عَلَيْهِمُ البَلاَءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمُ النَّصْرُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ».[77]

في هذه الرواية رجحت السيدة عائشة قراءة "كذبوا" بالتشديد، فهي رضي الله عنها لم تكتفي ببيان القراءة الراجحة عندها ولكن بينت لعروة وجه ترجيحها وهو ان المعنى يستقيم مع هذه القراءة ويليق بعظمة الأنبياء . وأما ردها لقراءة التخفيف إنما كان من أجل معناها الذي يمس بمكانة أنبياء الله وإلصاق ما هم بريئون منه.

وقد بين ابن حجر السبب في عدم أخذ السيدة عائشة بقراءة التخفيف في قوله "كذبوا" بقوله:"أنكرت عائشة القراءة بالتخفيف بناء على أن الضمير للرسل وليس الضمير للرسل على ما بينته ولا لإنكار القراءة بذلك معنى بعد ثبوتها ولعلها لم يبلغها ممن يرجع إليه في ذلك وقد قرأها بالتخفيف أئمة الكوفة من القراء عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي ووافقهم من الحجازيين أبو جعفر بن القعقاع وهي قراءة بن مسعود وبن عباس وأبي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي"[78]

**رابعا: الخاتمة**

- ما يتعلق بنشأة السيدة عائشة رضي الله عنها فقد تأثرت بالبيت الميمون الذي ولدت فيه فقد ورثت من أبيها أبي بكر الصديق الذكاء وجودة القريحة وقوة الحافظة،وإلمام بشتى العلوم، ومن ثم صقل جميع ذلك في البيت النبوي الغني عن التعريف.
- حباها الله بعدة فضائل وخصائص من أعظمها كونها زوجة أشرف الخلق محمد ﷺ، وبنت خليفة رسول الله، فلمااجتمعت فيها هذه الفضائل إلى جانب ملكاتها العقلية وكريم خلقها جعلت السيدة عائشة وعاء للعلم وليس فقط العلم الشرعي بل العلم الدنيوي كالطب والشعر والنسب.
- اعتبرت السيدة عائشة من المكثرين لرواية الحديث عن رسول الله وهذا إنما السبب فيه يرجع لإتيانها على السماع والقرب من رسول الله ﷺ، ونشأتها وترعرعها في بيت النبوة، وتحت توجيهه ﷺ.
- استحقت السيدة عائشة رضي الله عنها بسعة وعمق علمها أن تنال على ألقاب عديدة المحدثة المفسرة الفقيهة، وهي تعتبر السيدة عائشة من أكبر المفسرات فقد أقامت تفسيرها على أصول تفسيرية كتفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وبأسباب النزول والإجتهاد واللغة.
- تدل مروياتها التفسيرية على أنها عالمة بكتاب الله وسنة نبيه ملمة بأساليب اللغة واحوال نزول القرآن مما جعلها قادرة على إعمال فكرها في معرفة معاني القرآن واستخراج أحكامه وحكمه وتوضيح دلالاته.
- تناولت مروياتها التفسيرية جوانب متعددة كالعقيدة والفقه واللغة ،ففي الجانب العقدي كانت لها استفسارات واستدركات واجتهادات مما يدل دلالة واضحة على مجهودها في نشر العقيدة السليمة.
- حاولت السيدة عائشة في بعض استدركاتها على الصحابة أن تدفع التعارض عن بعض الأحاديث المشكلة.
- تلجأ السيدة عائشة إلى ترجيح القراءة التي تتوافق مع عصمة الأنبياء عليهم السلام.

- ووضحت كثير من الأمور التي تمس العقيدة فكانت خير مفسر لها وموضح.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 international license.

## المصادروالمراجع

[1]القرآن 16:36

Al Quran 16:36.

[2]القرآن 21:25

Al Quran 21:25

[3] يوسف ابن عبد الله أبو عمرالنمري القرطبي،الإصابة في معرفة الأصحاب،تحقيق:علي محمد البجاوي(بيروت:دارالجيل،1412ه)4:181

Yousaf ibn Abdullah abu Umer An-Namari Al-Qurtabi, Al Istiyab fi Marifat al Ashab, Tahqeeq: Ali Muhammad Al-Bajaawi (Beirut, Darul Jeel, 1412AH), 4:1881

[4] ابن حجر العسقلاني،الإصابة في تمييز الصحابة،تحقيق:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض،( بيروت:دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1415ه)8:231

Ibn e Hajar Al-Asqalani, Al-Isaba fi Tamyiz As-Sahaba, Tahqeeq: Adil Ahmed Abdul Maojood, Ali Muhammad Muawaz, (Beirut: Dar Al Kutub Al Ilmiyah, 1415 AH) 8:23

[5] ابن حجر العسقلاني،الإصابة في تمييز الصحابة 4:145

Ibn e Hajar Al-Asqalani, Al-Isaba fi Tamyiz As-Sahaba, 4:145

[6]البخاري،صحيح البخاري، كتاب الكفالة،باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده رقم الحديث:467

Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Sahih Bukhari, Kitab Al Kafalah, Bab Jiwar Abi Baker Fi Ahad Al Nabi Sala Allah Alihi Wsalm, Hadith No: 467

[7] محمد بن عيسى الترمذي،الجامع السنن ،كتاب الأطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،باب ما جاء في فضل الثريد،رقم الحديث 1834

Muhammad bin Esa Tirmizi, Al Al Sunan At Tirmizi, Hadith No: 1834

[8] البخاري،الصحيح البخاري ،كتاب تفسير القرآن،باب ولولا إذ سمعتموه ظن،106/6،رقم الحديث4753

Al Bukhari, Sahih Bukhari Muhammad bin Ismail, Kitab Tafseer Al-Quran, Hadith No: 4753

[9] البخاري،الصحيح البخاري،كتاب فضائل الصحابة،باب في فضل عائشة رضي الله عنها،رقم الحديث :389

Al Bukhari, Bukhari,Kitab Fazail Al Sahaba ,Bab Fazal Ayshah Razi Allah Anha, Hadith No: 389

[10]البخاري،الصحيح البخاري،كتاب الجنائز،باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنهما،رقم الحديث :1323

Al Bukhari, Sahih Bukhari,Kitab Aljanaiz,Bab Ma Jaa Fi Qabar Al nabi sala Allah Alihi Wasalm W Abi Bakar Razi Allah Anhuma , Hadith No:1323

[11]البخاري:صحيح البخاري،كتاب فضائل الصحابة، باب فضل عائشة رضي الله عليها،رقم الحديث:3775

Al Bukhari, Bukhari,Kitab Fazail Al Sahaba ,Bab Fazal Ayshah Razi Allah Anha, Hadith No: 3775

[12] البخاري:صحيح البخاري،كتاب تفسير القرآن،باب قوله {فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}،رقم الحديث 4331

Al Bukhari, Sahih Bukhari, Kitab Tafseer Al -Quran, Hadith No: 4331

[13]أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، الإجابة لما استدركت عائشة على الصحابة، تحقيق: د.رفعت فوزي عبد المطلب،(القهيرة،مكتبة الخانجي،1421ه) ص12

Al Zarkashi Ashafai, Al-Ijaba lima Istadrakat Ayesha Alas Sahaba, Tahqeeq: Dr Riffat Fauzi Abdul Muttalib, (Al-Qahira, Maktaba Al-Khanji, 1421AH) pg. 12

[14] http://www.alukah.net/spotlight/0/32876/#ixzz5EuYrgANR

[15]الترمذي،الجامع السنن ،أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،باب من فضل عائشة رضي الله عنهما،رقم الحديث 3883

Al Tirmizi, Al Jamih Al Sunan , Abwab Al Manaqib, Bab Min Fazal Ayesha Razi Allah Anhuma, Hadith No. 3883

[16] أبو عبد الله الحاكم، المستدرك،( بيروت:دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى 1990)،15/4.

Abu Abdullah Al Hakim, Al Mustadrak, (Beirut: Dar ul Kutub Al Imiyah, 1st Ed. 1990), 4: 15

[17] أبو عبد الله الحاكم،المستدرك، 12/4.

Abu Abdullah Al-Hakim, Al-Mustadrak, 4/12.

[18]ابن سعد،الطبقات الكبرى ،تحقيق: محمد عبد القادر عطا،(بيروت:دار الكتب العلمية،الطبعة الأولى 1410ھ) 286/2

Ibn Sa'ad, Al Tabaqat Al Kubra, Tahqeeq: Muhammad Abdul Qadir Ataa, (Beirut: Dar ul Kutub Al Imiyah, 1st ed. 1990) 2/286.

[19] عز الدين بن الأثير،أسد الغابة في معرفة الصحابة،(دار ابن حزم،الطبعة الأولى 2012ھ )186/7

Az Ad Din ibn Al Aseer, Usud Al Ghabba fi Ma'rifat Sahabah,(Dar ibn e Hazam, 2012 AD) 7/186

[20] جيهان رفعت فوزي ، السيدة عائشة و توثيقها للسنة،(القاهرة،مكتبة الخانجي،الطبعة الأولى،1421ھ،2001م)ص 47-48

Jeehan Riffat Fauzi, As-Sayida Ayesha wa Tauseeqiha lis-Sunnah, 1st ed, 1421AH-2001AD, Maktaba Al-Khanji Qahira, pg 47-48

[21] عبد الحميد محمود تهماز،السيدة عائشة أم المؤمنين عالمة نساء الإسلام،(دمشق: دار القلم،الطبعة 1415ھ)ص 185

Abdul Hameed Mehmood Tehmaz, As Sayida Ayesha Um ul Momineen wa Alima Nisa Al-Islam, 5th Ed., 1415 AH, Damascus: Dar ul Qalam, pg 185-186

[22]جيهان رفعت فوزي،السيدة عائشة وتوثيقها للسنة، ص:48

As-Sayida Ayesha wa Tauseeqiha lis-Sunnah, Jeehan Riffat Fauzi, pg 48

[23] ايضا،ص:49-50 ،مثاله هو قصة المجادلة.

Ibid, pg 49-50, Its Example is Story of Mujadilah

[24] جيهان رفعت فوزي،السيدة عائشة وتوثيقها للسنة،ص:3

As-Sayida Ayesha wa Tauseeqiha lis-Sunnah, Jeehan Riffat Fauzi, pg 3

[25] محمد على قطب،عائشة معلمة الرجال والأجيال،(مكتبة القرآن ،الطبعة لم يرد ذكرها) ص:90.بإيجاز.

Muhammad Ali Qutb, Ayesha Muallima tur Rijal wal Ajyaal, edition no not mentioned, Maktaba Al-Quran, pg 90, Briefly.

[26] ابن سعد، الطبقات الكبرى، 228/1

Abu Abdullah Ibn Sa'ad Al-Hashami, At Tabaqat Al-Kubra, 1/228.

[27]. سعود الفنيسان، مرويات السيدة عائشة في التفسير،ص9-10.

Marviyat umm ul Momineen Ayesha fit Tafseer, Saud Al-Fanisaan, pg 9-10

[28] القرآان 37:75

Al Quran 37:75

[29] أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بشران البغدادي، أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي العمري، أمالي ابن بشران،(دار الوطن،الرياض، الطبعة الأولى 1418ھ،1997م)ص:96.

Abu Al-Qasim Abdul Malik bin Muhammad bin Abdullah bin Bishran Al-Bagdadi, Abu Abdur Rahman Aadil bin Yousaf Al-Azazi, Al-Amali, 1st ed, 1418 AH- 1997 AD, Dar ul Watan, Rayadh, pg. 96

[30] القرآن 2:186

Al Quran 2:186

[31] القرآن 40:60

Al Quran 40:60

[32]القرآن 79:43 أبو عبد الله الحاكم،المستدرك ،558/2.قال"هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

Al Quran79: 43. Abu Abdullah Al Hakim , , Al-Mustadrak Ala Sahihain, 2/558. He Said: "This Hadith is Sahih on the shurut of Shaikhain but they did not mention it".

[33]ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،تحقيق:عبد السلام عبد الشافعي محمد ،(دار الكتب العلمية ،بيروت،الطبعة الأولى1419ه) 435/5

Ibin Atiya Al Andalusi , Al Muharar Al Wajiz fi Tafseer Al Kitab Al Aziz, Tahqeeq: Abdus Salam Abdush Shafai Muhammad, 1st ed, 1422 AH, Darul Kutub Al Ilmiyah – Berut, 5/435.

[34] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري،تفسير القرآن العظيم ، تحقيق:محمد حسن شمس الدين ،(دار الكتب العلمية ،منشورات محمد على بيدون ،بيروت،الطبعة الأولى 1419ه) 319/8

Abu Al Fida Ismail bin Umar bin Kasir Al Qarshi Al Basari, Tafseer A Quran Al Azeem, Tahqeeq: Muhammad Husain Shamsud Din, 1st ed 1419 AH, Darul Kutub Al Ilmiyah, Manshooorat Muhammad Ali Baidoon – Berut 8/ 319

[35] البخاري،صحيح البخاري،كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان والإسلام....،19/1،رقم الحديث:50

Al-Bukhari, Sahih Bukhari, Kitab ul Imaan, Bab Su'al Jibreel al Nabi anil Imaan wal Islam…., 1/19, Hadith No: 50

[36]سليمان الندوي،سيرة السيدة عائشة أم المؤمنين،ص 65.

Suliman Al Nadavi, Seerah Sayida Aesha um ul Momineen R.A, pg. 65.

[37] القرآن 14:48

Al Quran 14: 48.

[38] مسلم بن الحجاج،الجامع الصحيح،كتاب صفة القيامةوالجنة والنار،باب في البعث والنشور...،2150/4،رقم الحديث:2791

Muslim Bin Al Hajaj,Al Jamih Al Sahih, Kitab Sifatul Qiyamah wal Jannah wan Naar, Bab fil Ba'as wan nushur…, 4/2150, Hadith No: 2791

[39] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري،جامع البيان في تأويل القرآن،تحقيق:أحمد محمد شاكر،(مؤسسة الرسالة ،الطبعة الأولى 1420ه-2000م) 50/17.

Abu Jafar Muhammad bin Jareer At Tabari, Jaame' Al Bayan fi Ta'veel Al Quran, Tahqeeq: Ahmed Muhammad Shakir, 1st ed, 1420 AH- 2000 AD, moassisatur risala, 17/50

[40] القرآن 84:8

.Al Quran 84 :8

[41] البخاري،صحيح البخاري،كتاب الرقاق، من نوقش الحساب عذب، 112/8،رقم الحديث6537.

Sahih Al Bukhari, Kitab ur Riqaq, Bab man noqishal hisab azzab, 8/112, Hadith No: 6537

[42]محمد الأمين بن عبد الله عزمي العلوي الهرري الشافعي، الكوكب الوهاج والروض الهاج في شرح صحيح مسلم،مراجعة لجنة العلماء برئاسة البروفيسور هاشم محمد علي مهدي،(دار المنهاج -دار التقوى والنجاة،الطبعة الأولى1430ه-2009م) 52/26.

Muhammad al Ameen bin Abdullah Al Azmi Al Alavi Al harari ash Shafai, Al Kaukab Al Wahhaj war Raudh al Bahaaj fi Sharh Sahih Muslim bin Al Hajaaj, Revised by committee of scholars headed by Professor Hashim Muhammad Ali Mahdi, 1st ed, 1430 AH – 2009 AD, Darul Minhaj –Dar Tauq un Najat, 26/52.

[43]القرآن 6:103

Al Quran6:103

[44]القرآن 42:51

Al Quran 42 :51.

45 القرآن 31:34

Al Quran 31:34.

46 القرآن 5:67

Al Quran 5:67

47 البخاري،صحيح البخاري،كتاب تفسير القرآن،باب قوله"فسبح بحمد ربك..."،140/6،رقم الحديث:4855

Sahih Al Bukhari, Kitab Tafseer ul Quran, Bab: Qaulihi " wa sabbih bi hamdi rabbik …" 6/140, Hadith No: 4855.

48 أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني،عمدة القاري شرح صحيح البخاري،(دار إحياء التراث العربي،بيروت) 19/196-197.

Abu Muhammad Mahmood bin Ahmad Badr ud Din Al Ainee, Ummda tu Qaari Sharh Sahih Al Bukhari, Dar Ihya at Toraas al Arabi – Berut, 19/ 197-198

49بدر الدين العيني،عمدة القاري،19/199.

Badar AL Deen Alaini, Ummda tu Qaari: 19/199

50محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني،الكواكب الدراري في صحيح البخاري،(دار إحياء التراث العربي،بيروت-لبنان،الطبعة الثانية 1401هـ1981م) ،18/118

Muhammad bin Yausaf bin Ali bin Saeed Shams ud din Al Kirmani, Al Kawakib Ad Darari fi Sharh Sahih all Bukhari, (2nd ed, 1401 AH – 1981AD, Dar Ihya at Toraas al Arabi – Berut Lebanon), 18/112.

51مسلم بن الحجاج،الجامع الصحيح :كتاب الإيمان،باب في قوله عليه السلام "نور أنى أراه..." ،رقم الحديث 178.سليمان الندوي، سيرة السيدة عائشة،ص:254

Muslim Ibn Al Hajaj,Al Jamih Al Sahih, Kitab Al Imaan,Bab Fi Qaulihi Alihi Al Salam "نور أنى أراه.. ",Hadith No 178.Suliman Al Nadvi, Sirah As Saiyidah Ayesha pg. 254

52أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي،المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم ،تحقيق:محي الدين ديب مستو،أحمد محمد السيد،يوسف علي البديوي،محمود إبراهيم بيزال،(دار بن كثير، دمشق-بيروت، الطبعة الأولى 1417هـ-1996م) 1/402-403.

Abul Abbas Ahmed bin Umer bin Ibrahim Al Qurtubi, Al Mufaham lima Ashkala min Talkhees Kitab Muslim, Ed. Muhyi ud Din Deeb maisu – Ahmed Muhammad as Sayyed – Yusaf Ali Badawi – Mahmood Ibrahim Bizaal, 1st ed, 1417 AH – 1996 AD, (Dar ibn Kaseer, Dimashq – Berut), 1/ 402-403.

53 القرآن 53:43

Al Quran 53: 43.

54القرآن 6:164

Al Quran 6: 164

55 مسلم بن الحجاج،الجامع الصحيح،كتاب الجنائز،باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه،641/2،رقم الحديث:929،927.

Muslim Ibn Al Hajaj,Al Jamih Al Sahih, Kitab Al Janaiz, Bab Al Maiyat yuazb bi bukaa ahlihi alaeh, 2/641, Hadith No: 929, 927.

56 مسلم بن الحجاج،الجامع الصحيح ،كتاب الجنائز،باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه،643/2،رقم الحديث :932. Muslim Bin Hajaj,Al Jamih AlSahih, Kitab Al Janaiz, Bab Al Maiyat yuazb bi bukaa ahlihi alaeh, 2/643, Hadith No: 932.

57 أبو زكريا محي الدين بن شرف النواوي،المنهاج شرح صحيح مسلم،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،الطبعة الثانية 1392هـ) 6/228.

Abu Zakariya Muhyiud Din Yahya bin Sharf An Nawawi, Al Minhaj Sharh Sahih Muslim bin Al Hajjaj, 2nd ed, 1392 AH, Dar Ihya at Turas al Arabi- Berut, 6/228

58القرآن 27:80

Al Quran 27:80

[59] البخاري،صحيح البخاري،كتاب المغازي،قتل أبوجهل،77/5،رقم الحديث:3978.

Al Bukhari, Sahih Al Bukhari: Kitab Al Maghazi, Bab Qatlu Abi Jahal, 5/77, Hadith No: 3978.

[60] بدر الدين العيني،عمدة القاري،202/8.

Badr ud Din al Aini, Umdatul Qari, 8/202.

[61] ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن خلف بن عبد الملك،شرح صحيح البخاري،تحقيق:أبو تميم ياسر بن إبراهيم،(مكتبة الرشد -السعودية-رياض،الطبعة الثانية 1423هـ-2003م)،359/3.

Ibn battal Abu Al Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, Sharh Sahih Al Bukhari, Tahqeeq: Abu Tameem Yasir bin Ibrahim, 2nd ed, 1423 AH- 2003 AD, Maktaba Ar Rushd-Saudiya, Riyad, 3/359.

[62]القرآن 33:72

Al Quran 33:72

[63] القرآن 41:11

محمد بن علي بن آدم بن موسى الأيوبي الوالي،شرح سنن النسائي المسمى "ذخيرة العقبة في شرح المجتبى"،(دار المعراج الدوالية للنشر،ص:1-5،دار الباروم للنشر والتوزيع ص:6—20،40/ 150

Al Quran 41:11.

Muhammad bin Ali bin Adam bin Moosa Al Ayubi Al walwi, Sharh Sunan An Nisaai al musamma " Zakheera al oqba fi Sharh al Mujtaba" 1st ed p:13-14 / 1424 AH – 2003 AD, Dar ul Meraaj ad dualiya lin nashr, p: 1-5, Dar Aal barum lin nashr wat tauze' p:6-40, 20/150.

[64]ابن حجر العسقلاني،فتح الباري:235/3

Ibn Hajar Alasqalani, Fath ul Bari: 3/235

[65]سليمان الندوي،سيرة السيدة عائشة،تحقيق: محمد رحمة الله حافظ الندوي،(دار القلم،الطبعة الأولى 1424هـ-2003م)ص:252.

Sayed Suleman an Nadawi, Seerat as Sayyeda Ayesha umm ul Momeneen R.A,Tahqeeq Muhammad Rahmatullah Hafiz al Nadawi, 1st ed 1424 AH-2003AD, Dar ul Qalm , pg:252

[66]أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، مسند أبو داود الطيالسي،تحقيق:د.محمد بن عبد المحسن التركي،(دار الهجر – مصر ،الطبعة الأولى 1419هـ-1999م)،124/3،رقم الحديث:1641.

Masnad Abu Daud at Tlasi, Tahqeeq: Dr Muhammad bin Abdul Muhsin at turki, 1st ed, 1419 AH- 1999 AD, Dar ul Hijr – Misr, 3/124, Hadith no: 1641.

[67] ابن حجرالعسقلاني، فتح الباري،61/6.

Ibni Hajar Al Asqalani , Fathul Bari, 6/61.

[68] مسند أحمد،88/42، رقم الحديث:25168.

Masnad Ahmed, 42/88, Hdith no: 25168

[69]ابن حجر العسقلاني،فتح الباري،61/6.

Fathul Bari, libni Hajar AlAsqalani, 6/61.

[70]محمد عبد الباقي بن يوسف الزرقاني،شرح الزقاني على مؤطأ الإمام مالك،تحقيق:طه عبد الرؤوف سعد،(مكتبة الثقافة الدينية -القاهرة،الطبعة الأولى1422هـ-2003م) 602/4.

Muhammad bin abdul Baqi bin Yousaf az Zarqani, Sharh az Zarqani alaa mawatta imam Malik, Tahqeeq: Tuaha abdur Rauf saad, 1st ed, 1422 AH - 2003 AD, Maktaba as Saqafa ad Diniyah- Qahirah, 4/602.

[71]علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهراوي،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح،(دار الفكر،بيروت - لبنان،الطبعة الأولى 1422هـ-2002م) 2899/7.

Ali bin (Sulatn) Muhammad, Abu al Hasan Noor ud Din al mulla alharawi, Mirqaat al Mafateh sharh Mishqat al Masabeh, 1st ed, 1422 AH – 2002 AD, Dar ul Fikr, Berut – Labnan, 7/2899.

[72] سليمان الندوي،سيرة السيدة عائشة،ص:278.

Suleman al Nadawi ,Seerat as Sayyeda Ayesha umm ul Momeneen R.A., pg:278.

[73] ايضا245.

Ibid: 245

[74]القرآن 16:51

Al Quran 16:51.

[75]ابن أبي شيبة ،المصنف في الحديث والأثر،(مكتبة الرشد -رياض، الطبعة الأولى 1409ه)،229/2.

Ibn abi Sheeba, Al Musannaf fil Ahadees wal Assar, 1st ed 1409, Maktaba ar Rushd- Riyad 2/ 229.

[76]القرآن 12:110

Al Quran 12: 110

[77] البخاري، صحيح البخاري: كتاب في تفسير القرآن،باب قوله"حتى إذا استيائس الرسل..."،77/6،رقم الحديث 4697.

Al Bukhari, Sahih al Bukhari, Kitab at Tafseer, Bab Qaulihi: " Hatta izas taiasar rusulu . . . ", 6/77, Hadith no: 4697.

[78] ابن حجر العسقلاني،فتح الباري :368/8

Ibn Hajar Al Asqalani, Fath ul Bari: 8/ 368

And also see: As Sayed Suleman An-Nadavi Al-Husaini, Seerah Sayida Aesha um ul Momineen R.A, Tahqeeq Muhammad Rahmat ullah Hafiz An-Nadavi, 1st ed 1424AH – 2003 AD, Dar ul Qalam, pg:232